[5] من حياة المؤلف " قدس سره " بسم الله الرحمن الرحيم اسمه ولقبه ونسبه: ذكره - وهو أول من ذكره من أرباب الفهارس - معاصره محمد بن إسحاق النديم (ت 385 هـ) في موضعين من فهرسه يقول: إبن المعلم أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، في عصرنا انتهت إليه رئاسة متكلمي الشيعة، مقدم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعا "، وله من الكتب (1) ثم ذكره تلميذه الشيخ الطوسي في كتابيه " الرجال " و " الفهرست " ولكنه اكتفى في الاول بذكره فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام). ثم توثيقه بجملة: جليل ثقة (2). ولعله اكتفى في ذلك بما ذكره عنه في " الفهرست " فقال: " أبو عبد الله المعروف بابن المعلم ومن جملة (أو أجلة) متكلمي الامامية. انتهت إليه رئاسة الامامية في وقته. وكان مقدما في في العلم (وصناعة) الكلام، وكان فقيها متقدما فيه، حسن الخاطرة دقيق الفطنة، حاضر الجواب وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف ثم عد زهاء عشرين كتابا من كتبه وقال: سمعنا منه هذه الكتب كلها، بعضها قراءة عليه وبعضها

---

(1) الفهرست لابن النديم: 252 و 279 ط مصر. ثم لم يذكر أسماء الكتب، ولذلك علق عليه السيد الصدر في كتابه " تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ": 381 يقول: يعلم من الموضعين أنه لم يتمكن من الاطلاع على فهرست مصنفاته (قدس سره). ولا يخفى أنه ذكره عند ذكره لمتكلمي الشيعة، فلو كان يذكر كتبه لكان يهتم بكتبه الكلامية، ولما كان يزيد على ما ذكره الطوسي في فهرسه عشرون كتابا، لان ابن النديم توفي قبل المفيد بزهاء ثلاثين عاما، فطبيعي أن كثيرا من كتب المفيد كانت تصدر بعد (2) رجال الطوسي: 514 ط النجف الاشرف.